بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثانية عشر لمادة مناهج المفسرين/ لطلبة جامعة تكريت

كلية العلوم الاسلامية// قسم التفسير وعلوم القرآن /المرحلة الثانية

عنوان المحاضرة

))المنهج اللغوي في التفسير((

أولا: تعريف المنهج اللغوي .

هو المنهج الذي عني بالجانب اللغوي وتمحض لاشتقاق المفردات وجذورها وشكل الالفاظ وأصولها فجاء مزيجا بين اللغة والنحو والحجة والصرف والقراءات وكان مضماره في الكشف والابانة استعمالات العرب وشواهد أبياتهم.

فابتنى الاصل اللغوي بكثير من أبعاده على الغريب والشكل والشوارد والأوابد في الألفاظ والكلمات والمشتقات وقد سخرت بهذا اللغة العربية طاقاتها المتعددة لخدمة القرآن واستشهد بها على تقرير قاعدة أو تقعيد نظرية أو بناء أصل لغوي أو نحوي أو صرفي فتبلورت في هذا السبيل عدة مسائل في الفروع والجزئيات والأصول والقواعد وعاد النص القرآني يقذف باشعاعه حجة اثر حجة في سماء المعرفة اللغوية وجلاء معاني الاستعمالات العربية.

وقد أثر في هذا الجانب هوى المتخصصين ورغبة العلماء الباحثين فشكلوا بذلك مدرسة خاصة بهم تميزت أبعادها في البحث عن لغة القرآن ومجاز القرآن وغريب القرآن ومعاني القرآن ومفردات القرآن.

ولعل ابن عباس) رضي الله عنه( )ت: 62 هجري(هو أول من اعتمد المنهج اللغوي في تفسيره بعدد من آيات القرآن الكريم وقد سأله نافع بن الأزرق ونجدة بن عويمر تفسير عدد من الآيات الكريمة واشترطا أن يأتيهما بما يؤيد ذلك من كلام العرب ففسر ذلك على شرطهما.

وقد نسب لابن عباس الاستاذ بروكلمان كتابا اسمه غريب القرآن وأدعى وجود نسخة منه في برلين.

إلا أن رؤوس هذ المنهج في التفسير ثلاثة دون منازع:

1- أبو زكريا الفراء)ت:207هجري(في كتابه معاني القرآن.

2- أبو عبيدة معمر بن المثنى)ت:209/210 هجري(في كتابه مجاز القرآن.

3- أبو اسحاق الزجاج)ت:311هجري(في كتابه معاني القرآن.

وهو الذي يهمنا في هذه الدراسة)) معاني القرآن واعرابه للزجاج(, ت311ه.

وهو الذي ستناوله في الدراسة في المحاضرة القادمة ان شاء الله.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.